LSE Middle East Centre

KUWAIT PROGRAMME

الفجوة الرقمية المستمرة في الكويت

الخصائص الاجتماعية والديموغرافية المتعلقة بفرص الوصول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهاراتها ونتائجها

فهد السميط وكريستينا نافارو

مركز الشرق الأوسط يوليو/ تموز 2024

عن مركز الشرق الأوسط

يعتمد مركز الشرق الأوسط على علاقة كلية لندن للاقتصاد و العلوم الاجتماعية الطويلة مع المنطقة، ويوفر محوراً مركزياً لمجموعة واسعة من البحوث حول الشرق الأوسط.

يهدف المركز إلى تعزيز التفاهم وتطوير البحوث الدقيقة حول المجتمعات والاقتصادات و الأنظمة السياسية والعلاقات الدولية في المنطقة. ويشجع المركز كلا من المعرفة المتخصصة والفهم العام لهذا المجال الحيوي. للمركز قوة بارزة في البحوث المتعددة التخصصات والخبرات الإقليمية. باعتبارها من رواد العلوم الاجتماعية في العالم. تضم كلية لندن للاقتصاد أقسام تغطي جميع فروع العلوم الاجتماعية. يستخدم المركز هذه الخبرة لتعزيز البحوث المبتكرة والتدريب على المنطقة.

عن برنامج الكويت

يعد برنامج الكويت منصة رائدة عالمياً للأبحاث والخبرات ذات الصلة بالكويت، كما يعد القناة الرئيسية التي يتم من خلالها تنسيق و تعزيز و ترويج الأبحاث التي تتناول الكويت في جامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية. يتولى إدارة هذا البرنامج البروفيسور المتخصص في شؤون الكويت توبي دودج، ويتخذ البرنامج مركز الشرق الأوسط في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية مقراً له

مسؤولة التحرير
نسرين الرفاعي

تصميم
جاك مغين

صورة الغلاف
عمال معلقون بالحبال حول كرة أبراج الكويت.
© philipus / Alamy Stock Photo

LSE Middle East Centre

KUWAIT PROGRAMME

الفجوة الرقمية المستمرة في الكويت: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية المتعلقة بفرص الوصول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهاراتها ونتائجها

فهد السميط وكريستينا نافارو

منشورات برنامج الكويت في مركز الشرق الأوسط
يوليو/ تموز 2024

نبذة عن الكاتبان

فهد السميط أستاذ مشارك في الاتصال والإعلام بالجامعة الأمريكية في الكويت. تركز أبحاثه على التواصل الاستراتيجي ودراسات ما بين الثقافات وعدم المساواة الرقمية في الكويت وشبه الجزيرة العربية. وقد عمل كزميل لبرنامج فولبرايت-هايز، وزميل أبحاث ما بعد الدكتوراه في جامعة سنغافورة الوطنية، وزميل باحث زائر في كلية لندن للاقتصاد والعلوم السياسية. يتولى الدكتور السميط حالياً منصب رئيس جمعية دراسات الخليج والجزيرة العربية. وهو حاصل على الماجستير من جامعة نيو مكسيكو والدكتوراه من جامعة واشنطن، وكلاهما في دراسات الاتصال.

كريستينا نافارو أستاذة مشاركة في الاتصالات و رئيسة قسم بجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا في الكويت. تشمل اهتماماتها البحثية العلاقات العامة عبر الإنترنت، والتواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي، والاحترافية، وكفاءات القيادة والعلاقات العامة والمعرفة والمهارات. عملت الدكتورة نافارو في مشاريع مثل البرنامج الأوروبي لمهارات محترفي الاتصال والابتكار، والدراسة العابرة للثقافات حول القيادة في العلاقات العامة، ومرصد الاتصال الأوروبي، ومرصد الاتصال في أمريكا اللاتينية. وهي حاصلة على الدكتوراه من جامعة ري خوان كارلوس، وشغلت منصب باحثة زائرة في جامعة ولاية بنسلفانيا وجامعة ألاباما وجامعة فلوريدا.

الملخص

لدى الكويت خطط طموحة للتحول من اعتمادها الحالي على الموارد الهيدروكربونية إلى اقتصاد قائم على المعرفة تلعب فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصال دوراً حاسماً. وبوصفها واحدة من أغنى دول العالم وأكثرها اتصالاً رقمياً، فيبدو أنها تتمتع بعدة مزايا للاستفادة من التكنولوجيا للمساعدة في تحقيق أهدافها الوطنية، ولكن لا تزال هناك أسئلة مهمة حول مدى جودة ترجمة بنيتها التحتية الرقمية إلى نتائج ملموسة لمجتمعها الشديد التنوع. مع وجود أغلبية سكانية من المغتربين، تضم عدداً كبيراً من العمال المهاجرين، يمتلك العديد منهم مستويات محدودة من التعليم وفرص الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال، فإن ضمان توزيع أكثر إنصافاً لمواردها الرقمية هو أمر من الأهمية بمكانٍ لخططها للتحول الرقمي. باستخدام بيانات من دراسة استقصائية وطنية، تُسلِّط هذه الورقة الضوءَ على الوضع القائم بشأن عدم المساواة الرقمية في البلاد وفقًا لمجالات فرص الوصول لتكنولوجيا المعلومات والاتصال والمهارات والنتائج المحققة. تشير النتائج أنه رغم وجود تكافؤ رقمي بين الجنسين، إلا أن هناك بوناً شاسعاً وفقاً لعوامل كالعمر ومستوى التعليم والجنسية.

المقدمة

لدى دولة الكويت خطط طموحة تروم تقليل اعتمادها على الموارد الهيدروكربونية، والتي تشكل حالياً ما يناهز نصف الناتج الإجمالي المحلي و95% من صادراتها،[1] وذلك عبر التحول نحو اقتصاد يعتمد بشكل أكبر على المعرفة حيث تلعب فيه تكنولوجيا المعلومات والاتصال دوراً مهماً. وبينما يصنَّف هذا البلد ضمن قادة العالم في الاتصال الرقمي على المستوى الوطني، ثمة حاجة للمزيد من الوضوح حول توزيع المهارات الرقمية بين المجتمعات المختلفة في الكويت وقدرتها على تحقيق نتائج ملموسة بناءً على توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصال على نطاق واسع، وخاصةً فيما يتعلق بالفئات التي دأبت العادة على تهميشها.

تستخدم هذه الدراسة بياناتٍ من دراسة استقصائية وطنية تشمل 746 مشاركاً يمثلون قطاعاً عريضاً من سكان الكويت لتحديد التباينات في فرص الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومهاراتها ونتائجها، وفقاً لفروق الخصائص الاجتماعية والديموغرافية في محاولة لتحديد الحالة المعاصرة للفجوة الرقمية في الكويت. تشمل الظاهرة التي يشار إليها عادة باسم "الفجوة الرقمية" التفاوتات في فرص الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال واستخدامها بين الأفراد والأسر والشركات والمناطق الجغرافية ذات الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتباينة.[2] ويشدد هذا المفهوم، والذي روجه بدايةً الصحفيون وصانعو السياسات،[3] على المخاطر المرتبطة باستبعاد الأفراد المحرومين ومجتمعات الأقليات من المشاركة في الإنترنت، إذ كان يُنظر إلى التفاوتات الاقتصادية في البدء على أنها الجانب الأكثر أهمية لفهم الفجوة الرقمية، كما كان يُفترض أن الحلول المقترحة للتفاوتات الرقمية في أحيانٍ كثيرة تعمل على تحسين ودعم البنية التحتية الرقمية في المناطق الأفقر وخفض تكاليف الاتصال أو توفير أجهزة مجانية/ذات تكلفة منخفضة يتمكن بها الأفراد من الوصول إلى الإنترنت.

مع مرور الوقت، تطور الحوار الدائر حول الفجوات الرقمية إلى ما هو أبعد من مجرد الوصول إلى الإنترنت، ليشمل أبعاداً أرحب، كمهارات الإنترنت، وأنماط الاستخدام، والنتائج الملموسة للمشاركة الرقمية.[4] هذا المنظور الموسع، والمصطلح على تسميته ‹فجوة رقمية من المستوى الثالث›،[5] يركز غالباً على السيناريوهات التي يفشل فيها امتلاك المهارات الرقمية واستخدام الإنترنت في تحقيق نتائج مرضية،[6] وإدراكًا لتعدد أبعاد الفجوة الرقمية وتعقيداتها، فإن الفهم المعاصر يعترف بارتباطها الشديد بطائفة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تُسهِم بشكل ملحوظ في تكريس عدم المساواة الاجتماعية القائمة.[7]

---

[1] Dina Al-Shawa, 'Kuwait - Oil and Gas', *International Trade Administration* (2022). Available at: https://www.trade.gov/country-commercial-guides/kuwait-oil-and-gas (تم الاطلاع عليه في 4 يونيو/حزيران 2023).

[2] 'Understanding the Digital Divide', *OECD Digital Economy Papers* 49 (2001), p. 8.

[3] David J. Gunkel, 'Second Thoughts: Toward a Critique of the Digital Divide', *New Media & Society* 5/4 (2003), pp. 499–522.

[4] Christian Fuchs, 'The Role of Income Inequality in a Multivariate Cross-National Analysis of the Digital Divide', *Social Science Computer Review*, 27/1 (2009), pp. 41–58; Jan A. Van Dijk 'The Deepening Divide: Inequality in the Information Society', *Mass Communication & Society* 11 (2005), pp. 221–3.

[5] Kwok-Kee Wei et al., 'Conceptualizing and Testing a Social Cognitive Model of the Digital Divide', *Information Systems Research* 22/1 (2011), pp. 170–87.

[6] Michael J. Stern, Alison E. Adams and Shaun Elsasser, 'Digital Inequality and Place: The Effects of Technological Diffusion on Internet Proficiency and Usage Across Rural, Suburban, and Urban Counties', *Social Inquiry* 79/4 (2009), pp. 391–417; Alexander J.A.M. Van Deursen, Ellen J. Helsper and Rebecca Eynon, 'Development and Validation of the Internet Skills Scale (ISS)', *Information, Communication & Society* 19/6 (2016), pp. 804–23.

[7] Giuseppe Bruno et al., 'A Critical Analysis of Current Indexes for Digital Divide Measurement', *Information Society* 27/1 (2010), pp. 16–28; Ellen J. Helsper, 'A Corresponding Fields Model of the Digital Divide', *Communication Theory* 22/4 (2012), pp. 403–26; Van Dijk, 'The Deepening Divide'; James C. Witte and Susan E. Mannon, 'The Role of Information Technology in the Digital Divide', *The Journal of Technology Studies* 36/1 (2010), pp. 14–25.

أظهرت الأبحاث باتساق أن انعدام المساواة الرقمية لا يزال قائماً بين شرائح مختلفة من سكان العالم وأن له آثار هامة على النتائج الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ولذلك فمن الضروري تحديد العوامل التي تَحُد من وصول الأفراد إلى التقنيات الرقمية وتعيق مقدرتهم على المشاركة الفاعلة في المجتمع الرقمي.[8] إن مواجهة أشكال عدم المساواة الرقمية هذه أمر مهم، وليس ذلك لتعزيز تكافؤ الفرص فحسب، ولكن أيضاً لتعزيز النمو الاقتصادي، والاندماج الاجتماعي، وضمان قدرة جميع الأفراد على المشاركة الكاملة في العصر الرقمي والاستفادة منه.[9] وفي بلد كالكويت، فإن تحديد المجتمعات التي تعاني من الإقصاء الرقمي وتطوير سياسات ومبادرات لتصحيح ذلك يُعتبر أمراً مركزياً لضمان قدرة البلاد على تحقيق استراتيجيتها الوطنية.

يغدو فهم عدم المساواة الرقمية تحدياً كبيراً بخاصةٍ في سياقات متنوعة، حيث توجد مجموعات اجتماعية واقتصادية وعرقية مختلفة، تتخذ مواقعَ مختلفةً داخل التسلسل الهرمي المجتمعي. ومن الضروري دراسة كيفية وصول هذه المجموعات إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصال واستخدامها، وكيف أن مشاركتهم الرقمية إما تخفف من وطأة الحرمان الاجتماعي أو تفاقمه.[10] ونظرًا لارتفاع نسبة المهاجرين في الكويت مقارنةً بالسكان المحليين، يمكن وصف البيئة الديموغرافية لهذا البلد بأنها دولة ذات أغلبية مغتربة.[11] يشكل المغتربون الوافدون من مختلف دول العالم ما يقارب ثلثي السكان المقيمين، و95% من القوى العاملة في القطاع الخاص.[12] يجلب مغتربو الكويت معهم العديد من اللغات والمستويات التعليمية وطائفة متنوعة من المهارات والاحتياجات الرقمية. ولكن هناك فوارق صارخة بين السكان المحليين ومعظم المغتربين، من حيث أشكال رأس المال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والشخصي.

تعدّ المستويات التعليمية في الكويت مثالاً معبراً عن تلك الفوارق، فبحسب بيانات الهيئة العامة للمعلومات المدنية في البلاد،[13] لا يتجاوز المستوى التعليمي لأكثر من 60 % من إجمالي السكان فوق سن 18 عاماً مستوى المدرسة الثانوية. وتجدر الإشارة إلى أن المغتربين يشكلون ثلاثة أرباع السكان ضمن نسبة 60% من ذوي التعليم المحدود. وعلى الطرف الآخر من ذلك الطيف، يرجَّح حصول الكويتيين على درجة الدراسات العليا الجامعية بنسبة تساوي الضعف مقارنة مع الوافدين. وبالنظر لتلك الظروف المتنوعة، فمن الضروري فهم الدرجة التي تؤدي بها الهياكل الأساسية والأعراف المجتمعية في البلاد إلى استدامة انعدام المساواة. وينطوي الأمر، على سبيل المثال، على إدراك كيفية تقاطع الخلفيات الاجتماعية المختلفة مع ديناميكيات السلطة لتشكيل صور معينة من عدم المساواة الرقمية في المجتمع والمحافظة عليها. تهدف هذه الورقة إلى التوصل لفهم أشمل لطبيعة الإقصاء الرقمي ومداه بين المجتمعات المختلفة في الكويت، الأمر الذي يمكن أن يساعد صانعي السياسات والمعلمين ومنظمات المجتمع المدني وغيرهم على إنشاء مجتمع رقمي أكثر إنصافاً وشمولاً للجميع.

---

[8] 'Women's Rights Online: Closing the Digital Gender Gap for a More Equal Future', *World Wide Web Foundation* (2020). Available at: https://webfoundation.org/research/womens-rights-online-2020 (تم الاطلاع عليه في 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2023); Alicja Pawluczuk, Jeong-Hyun Lee and Attlee M. Gamundani, 'Bridging the Gender Digital Divide: An Analysis of Existing Guidance for Gender Digital Inclusion Programmes' Evaluations', *Digital Policy, Regulation and Governance* 23/3 (2021), pp. 287–99; Araba Sey and Nancy Hafkin, 'Measuring Digital Development: Facts and Figures 2019', *International Telecommunication Union* (2019). Available at: https://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics/Pages/facts/default.aspx (تم الاطلاع عليه في 6 نوفمبر/تشرين الثاني 2023).

[9] Ellen J. Helsper and Alexander J. van Deursen, 'The Third-Level Digital Divide: Who Benefits Most from Being Online?', *Communication and Information Technologies Annual* 10 (2015), pp. 29–52.

[10] Wenhong Chen, 'The Implications of Social Capital for the Digital Divides in America', *The Information Society* 29/1 (2013), pp. 13–25.

[11] Fahed Al-Sumait et al., 'Evaluating Multicultural Educational Experiences and Intercultural Communication Competence in an Arab Context', *Journal of Intercultural Communication* (2022), pp. 64–74.

[12] 'Kuwait Central Statistical Bureau', *General Statistics* (2022). Available at: https://www.csb.gov.kw/Pages/Statistics_en?ID=18&ParentCatID=2 (تم الاطلاع عليه في 26 مايو/أيار 2023).

[13] 'Statistical Reports', *Public Authority for Civil Information* (2023). Available at: https://www.paci.gov.kw/stat/StatIndicators.aspx (تم الاطلاع عليه في 26 مايو/أيار 2023).

عدم المساواة الرقمية في المجالات المتناظرة

استناداً لما نوقش في الأدبيات الحديثة، تم التأكيد على الحاجة إلى تجاوز الرؤى الأحادية البعد للفجوة الرقمية من أجل استكشاف السياق الذي تتجلى فيه أوجه عدم المساواة الرقمية. تتفاعل عوامل كالموقع الجغرافي والمعايير الثقافية والسياسات المؤسسية مع الخصائص الفردية لتشكل التجارب الرقمية. توفر ‹نظرية نموذج المجالات المتناظرة› (The Corresponding Fields Model theory) إطاراً من هذا القبيل حيث ترى أن الأفراد ذوي المزايا الأكبر يرجح أن يستخدموا تلك التقنيات لزيادة هذه المزايا، في حين أن ذوي المزايا الأقل هم أقل قدرة على القيام بذلك.[14] إضافةً إلى ذلك، يرجح أن يحصل المحظوظون أيضًا على ‹فوائد إضافية› من استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال، الأمر الذي يزيد من مواردهم في المجالات التي هم أقل حظاً فيها.[15] يؤدي هذا إلى استدامة عدم المساواة الاجتماعية على نطاق أوسع، حيث يمكن لذوي الامتيازات ‹غير المتصلة بالإنترنت› الحفاظ على مزاياهم عبر الإنترنت، في حين أن المحرومين هم أقل قدرة على التغلب عليها في المجال الرقمي. ومن هذا المنطلق، تركز النظرية نصب اهتمامها على القوى المجتمعية والثقافية الأكبر التي تصوغ عدم المساواة الاجتماعية، بما في ذلك الموروثات التاريخية، والأنظمة السياسية والاقتصادية، والمعتقدات والقيم الثقافية.

تتوسع الدراسة الحالية في التصنيفات التقليدية لمجالات الإقصاء في تصورها، وذلك بتطبيق نموذج المجالات المتناظرة لهلسبر على تصميم دراسة استقصائية يحدد أربعة مجالات رئيسية للإقصاء في العالم غير المتصل بالإنترنت تقابلها مجالات مماثلة في العالم الرقمي: اقتصادية وثقافية واجتماعية وشخصية. تعتمد المجالات الثلاثة الأولى على نظرية رأس المال لبورديو، وهي النظرية الشارحة لأصول الأفراد الاقتصادية والثقافية والاجتماعية. عدَّل هيلسبر التصور المفاهيمي لهذه المجالات استناداً على الأبحاث والانتقادات المتداولة لمنهجية بورديو. ويوضح الشكل 1 المكونات الرئيسية لهذا النموذج

[14] Helsper, ‘A Corresponding Fields Model of the Digital Divide’.

[15] Alexander J. Van Deursen and Ellen J. Helsper, ‘Collateral Benefits of Internet Use: Explaining the Diverse Outcomes of Engaging with the Internet’, *New Media & Society* 20/7, (2018), pp. 2333–51.

الشكل ا: المكونات الرئيسية لنموذج المجالات المتناظرة[16]

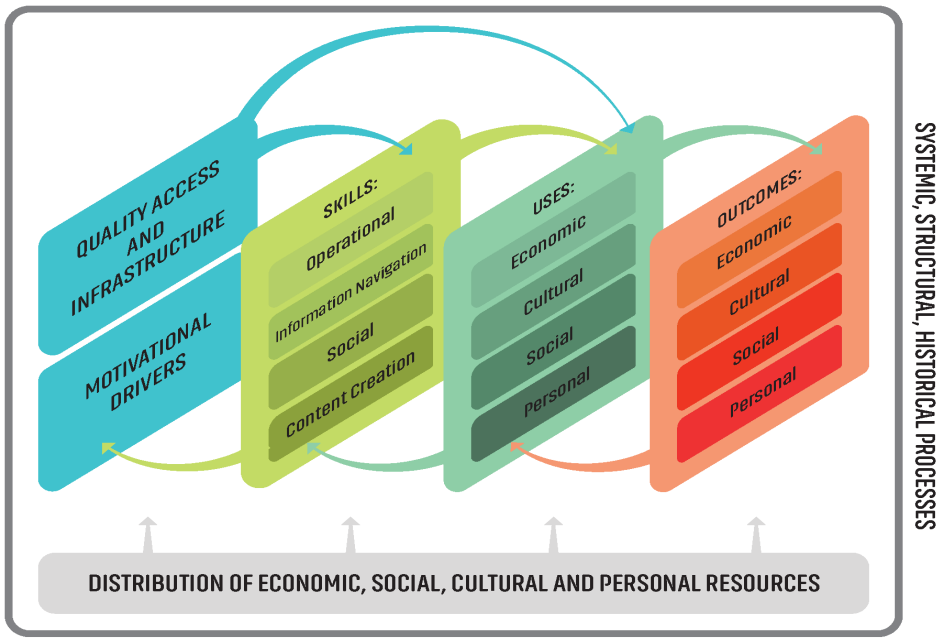

المشهد الرقمي للكويت

خطت الكويت خطواتٍ وثابةٍ في السنوات الأخيرة نحو دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في المجتمع، مقارنةً بالعديد من دول الشرق الأوسط؛ ومن بين الميزات البارزة نجد معدل استخدام الإنترنت شاملة للجميع تقريباً 99% ومعدل مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعي النشطين 99%، والحجم الكبير للاتصالات عبر الهواتف المحمولة (يتراوح متوسطها بين 1.6 إلى 1.8 هاتف لكل فرد)، والتغطية الشاملة للهاتف المحمول بتقنية الجيل الخامس. وفقًا لأحدث البيانات الحكومية الصادرة عن الهيئة العامة للاتصالات وتقنية المعلومات، فبحلول 2019، أصبح استخدام الهاتف المحمول والإنترنت شاملاً للجميع تقريباً، حيث تبلغ معدلات الاستخدام اليومي تناهز 98% بين السكان و95% لحسابات التواصل الاجتماعي.

مما لا شك فيه أن المستوى العام للاستفادة من التكنولوجيات وتوافرها على نطاق واسع قد خفف من العقبات الموجودة في المستوى الأول للفجوة الرقمية. ولكن الأمر الذي لا يزال غامضاً يتمثل في مدى توزيع المهارات الرقمية بين سكان الكويت المتنوعين، مما يؤدي إلى اختلافات بين المجتمعات المحلية في طبيعة النتائج التي يمكن تحقيقها بواسطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال. يهدف هذا البحث إلى دراسة الظروف المحيطة بهذه المسائل في المستوى الثالث للفجوة الرقمية من خلال دراسة العلاقات بين الخصائص الاجتماعية-الديموغرافية للجنس والعمر والتعليم والجنسية، بما يشمل سبل الوصول إلى التكنولوجيا والمهارات الرقمية وتحقيق النتائج الرقمية. تركز هذه الورقة البحثية أيضاً على عدة فرضيات (اختصاراً «ف») مستمدة من استعراض الأدبيات والدراسات السابقة:

[16] Taken from Fahed Al-Sumait et al., 'Kuwait's Digital Inequalities Report', *Digital Skills to Tangible Outcomes Project Report* (2022). Available at: https://www.lse.ac.uk/media-and-communications/assets/documents/research/projects/disto/Kuwait-report.pdf (accessed 9 November 2023).

ف1-- أ: يبلّغ الرجال عن مستويات أعلى من الوصول إلى التقنيات الرقمية مقارنةً بالنساء.

ف1--ب: يبلّغ المستخدمون الأصغر عمراً عن مستويات أعلى من الوصول إلى التقنيات الرقمية مقارنةً بالسكان الأكبر عمراً

ف1--ج: يبلّغ المستخدمون ذوو المستويات التعليمية المتدنية عن مستويات أقل في الوصول إلى التقنيات الرقمية، مقارنةً بالمستخدمين الأعلى تعليماً.

ف1--د: يُسجل الكويتيون مستويات أعلى في الوصول إلى التقنيات الرقمية، مقارنةً بغير الكويتيين.

ف2--أ: يبلّغ الرجال عن مستويات أعلى من النساء في المهارات التشغيلية وتصفح المعلومات والمهارات الإبداعية.

ف2--ب: يبلّغ المستخدمون الأصغر سناً عن مستويات أعلى في المهارات الرقمية في جميع المجالات، مقارنةً بالمستخدمين الأكبر سنًا.

ف2--ج: يبلّغ المستخدمون الأدنى تعليماً عن مستويات مهارية أقل في جميع الفئات، مقارنةً بالمستخدمين الأكثر تعليمًا

ف3--أ: يبلّغ الرجال عن مستويات أعلى في الإنجاز الإجمالي، مقارنةً بالنساء.

ف3--ب: يبلّغ المستخدمون الأدنى تعليماً عن مستويات إنجاز اقتصادي أقل من المستخدمين الأعلى تعليماً.

ف3--ج: يُحقق غير الكويتيين مستويات أعلى من الإنجازات الثقافية والاجتماعية والشخصية، مقارنةً بالكويتيين.

المنهجية

جمع البيانات

جُمِعت البيانات عبر دراسة استقصائية وطنية شملت المقيمين في الكويت بين أكتوبر 2020 ويناير 2021، وهي تحوي معلومات مفصَّلة حول مختلف السكان الذين يستخدمون الإنترنت لممارسة أنشطةٍ يوميةٍ، إضافة إلى معلومات ديموغرافية مهمة تتعلق بالمشاركين كالعمر والجنس والمستوى التعليمي وبلد المنشأ والمهنة. وتضمنت العينة النهائية 746 ملاحظة استوفت معايير تحقيق معدل استكمال جمع البيانات يفوق 80% ومدة مناسبة لاستكمال ذلك.

استُخدِمت مجموعة من الحملات على منصتي فيسبوك وإنستغرام والبريد الإلكتروني لتعيين المشاركين في الدراسة، وذلك بالاستفادة من استخدام السكان الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي. وأُجريَ الاستطلاع باستخدام منصة كوالتريكس (Qualtrics)، وكان بوسع المشاركين الاختيار بين المشاركة المدارة ذاتياً أو التي يديرها مشرف على الاستجواب.

ولضمان عينة تمثيلية، أنشئت إعلانات باللّغتين الإنجليزية والعربية، موجَّهة لجميع الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 إلى 65 عاماً وما فوق (وهو الحد الأقصى للعمر المحدد لاستهداف إعلانات الفيسبوك) من المقيمين في الكويت. وطوال عملية التعيين تلك، أجريت تقييمات منتظمة للتركيبة السكانية للمشاركين، من أجل تحديد وجود أي مجموعات ناقصة التمثيل في العينة، وجرى بعد ذلك تعديل حملات وسائل التواصل الاجتماعي محدَّدة الهدف وفقاً لذلك، لضمان تمثيل أكثر توازناً. وتتوافق التصنيفات الديموغرافية المستخدمة في هذا التقرير مع تلك المستخدمة من قبل الحكومة الكويتية في الأرقام والتقارير الوطنية لتسهيل المقارنة في تحليل البيانات وتفسيرها.

الجدول 1: الخصائص الاجتماعية والديموغرافية للعينة

	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
ذكر	402	53.9
أنثى	344	46.1
التعليم		
غير خريج الجامعة	390	52.3
خريج الجامعة	356	47.7
الجنسية		
كويتي	247	33.1
فلبيني	109	14.6
هندي	169	22.6
ذكر	221	29.6
العمر		
18–25	294	39.4
26–40	314	42.1
41+	138	18.5

الإجراءات

استناداً إلى نموذج ‹المجالات المتناظرة›، تناولت هذه الدراسة ما يلي: 1) الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية؛ و2) أربع فئات للمهارات (التشغيلية، وتصفح المعلومات، والاجتماعية، وإنشاء المحتوى)؛ و3) أربعة مجالات للنتائج الرقمية (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والشخصية). جرى قياس سبل الوصول من حيث العدد الإجمالي وأنواع الأجهزة الموصولة بالإنترنت، والتي كانت لدى المشاركين إمكانية الوصول المباشر إليها في بيوتهم. جرت معايرة مهارات الإنترنت وفقًا للمقاييس التي اعتمدها فان ديورسين وآخرون،[17] ووفق ما يُعرف بـ ‹مقياس مهارات الإنترنت›، والذي يتكون من 25 سؤالاً تم اعتبارها ذات مصداقية وصالحة عبر مختلف الخصائص الاجتماعية-الاقتصادية. وصُنفت هذه الخصائص إلى أربع فئات من المهارات، تشمل المهارات التشغيلية (تسعة عناصر)، ومهارات التصفح المعلوماتي (خمسة عناصر)، والمهارات الاجتماعية (خمسة عناصر)، والمهارات الإبداعية (خمسة عناصر) بالتوالي. وتم قياس كل عنصر على مقياس من واحد إلى خمسة، حيث يمثل الرقم خمسة أعلى درجة (‹صحيح جداً بالنسبة لي›). طُوِّر المقياس بشكل أكبر لمشروع مهارات الشباب وأجريت التعديلات ذات الصلة مراعاةً لذلك.[18]

[17] Alexander J. Van Deursen, Ellen J. Helsper and Rebecca Eynon, 'Development and Validation of the Internet Skills Scale (ISS)', *Information, Communication and Society* 19/6 (2016), pp. 804–23.

[18] Ellen J. Helsper et al., 'The Youth Digital Skills Indicator: Report on the Conceptualisation and Development of the ySKILLS Digital Skills Measure', *Zenodo* (2021). Available at: https://zenodo.org/records/4608010 (accessed 13 November 2023).

علاوة على ذلك، فقد عُيِّنت عناصر وأسئلة لكل مجال من المجالات الأربعة لنتائج الإنترنت ترتبط به (الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والشخصية). وربُط ما مجموعه 34 عنصراً باستخدام الإنترنت. كما تم قياس التصريحات المتعلقة بالتواتر على مقياس من واحد إلى ستة (من ‹أبداً› إلى ‹عدة مرات يومياً›)، بوصفه مقياس الردود الترتيبية، بينما قيست بيانات الاتفاق على مقياس ليكرت (Likert) الخماسي النقاط، من ‹أوافق بشدة› إلى ‹اعترض بشدة›. جُمِّعَ المجال الاقتصادي في مجموعات التمويل والملكية والتعليم والعمل، بينما جرى ضمن الفئة الثقافية قياس هوية الفرد وانتمائه لمختلف الجوانب الثقافية والاجتماعية والدينية للحياة اليومية. وجرى تجميع المجال الاجتماعي في فئات رسمية وغير رسمية ومدنية، وهي فئات تشير إلى كيفية تأثير استخدام الإنترنت على طريقة تواصل الأفراد عبر التفاعلات الرسمية وغير الرسمية والمدنية. أما المجال الشخصي فتألف من خصائص الصحة والأنشطة الترفيهية وتحقيق الذات.

لتكييف المقاييس الدولية لمشروع ‹من المهارات الرقمية إلى النتائج ملموسة› (From Digital Skills to Tangible Outcomes والمعروف اختصاراً بـاسم ‹ديستو› DiSTO) مع السياق المحلي، كان من الضروري استخدام تقنيات الترجمة والترجمة العكسية على نحو صارم، وكذا التحقق من صحة المفاهيم وجهاً لوجه عبر مقابلات معرفية، وإجراءات الاختبارات التجريبية. عقب اختيار العناصر الأمثل لتقييم الظروف المحلية التي حافظت على قابلية المقارنة مع مشاريع ديستو في جميع أنحاء العالم، خضعت المقاييس لترجمات إضافية مستقلة. أجري اختبار تجريبي باللغتين العربية والإنجليزية باستخدام استطلاعات يُجريها قائمون على إجراء المقابلات على عينة مكونة من أكثر من 100 مشاركٍ تم انتقاؤهم عشوائياً في مواقع عامة مختلفة في البلاد، وذلك قبل إجراء التعديلات النهائية لإعداد الصيغة النهائية لهذه الأداة البحثية باللغتين.[19]

اختبار الاعتداد الإحصائي

من أجل اختبار مستويات الاعتداد الإحصائي للمتغيرات المدرجة في النموذج، طُبِّقت تحليلات الانحدار المتعددة، وذلك باستخدام المربعات الصغرى العادية وكذلك الانحدارات اللوجستية للمهارات والنتائج. تتضمن النماذج المحددة بالكامل عدة متغيرات صورية أو ثنائية لاختبار الاختلافات بين الجنسين (الرجال مقابل النساء)، والجنسيات (الكويتيين مقابل الفئات الأخرى)، والعمر (كبار السن مقابل الفئات الأخرى)، والتعليم (المدرسة الثانوية مقابل الفئات الأخرى). وتم الإبلاغ عن نتائج الاختبارات وفق مستوى الحد الفاصل للاعتداد الإحصائي قدره 5 %، وهو ما يتيح تحديد المتغيرات المستقلة التي تساهم مساهمة يُعتدّ بها، بينما تشرح نماذج الانحدار المتعدد المحددة للمتغيرات التي تتطلب التفصيل

[19] النسخ الكاملة لأدوات المسح العربي والإنجليزي متاحة في الموقع التالي: https://www.lse.ac.uk/media-and-communications/assets/documents/research/projects/disto/DiSTO-Kuwait-Survey-English-and-Arabic.pdf (تم الاطلاع عليه في 13 نوفمبر/تشرين الثاني 2023).

النتائج

سبل الوصول

تكمن أهمية سبل الوصول إلى التكنولوجيا الرقمية في قدرتها على تعزيز التفاعل الاجتماعي، وتحفيز النمو الاقتصادي، والدفع بالتقدم المجتمعي الشامل، وهو ما يؤكد دورها الحاسم في تشكيل الحضارة الحديثة. وبشكل أكثر تحديداً، فإن إتاحة الوصول إلى مجموعة متنوعة من الأجهزة يمكن أن يكون مفيداً للغاية للأفراد، وذلك لأنها توسع إمكانياتهم في التواصل والإنتاجية والمشاركة في العالم الرقمي. ويقدم الجدول 2 نظرة عامة على معدلات امتلاك الأجهزة بين الأفراد عبر مختلف الفئات الديموغرافية التي أُخِذت عينات منها.

تعدّ سبل الوصول إلى أجهزة الإنترنت، مثل تكنولوجيا الهواتف الذكية، متاحة على نطاق واسع بين جميع المجموعات والتي أفادت أن التكنولوجيات الرقمية والإنترنت متيسّرة لها بنسبة 100 % أو ما يناهز ذلك. من حيث الجنس، يستفيد الذكور من استعمال الأجهزة الموصولة بالإنترنت بنسبة أقل مقارنة بالإناث (معدل الانحدار = 0.98-، قيمة الاحتمال < 0.05) (β = -0.98, p < 0.05). ولكن بالنسبة لسبل الوصول إلى الهواتف الذكية وحدها، فإن الذكور لديهم نسبة أعلى (معدل الانحدار = 1.214، قيمة الاحتمال < 0.05) مقارنةً بالإناث نسبة الأوزان = 3.368 3.368 = Exp(β).

وفقًا للفئة العمرية، لدى السكان الأصغر سنًا علاقة إيجابية كبيرة مع سبل الوصول إلى الأجهزة (معدل الانحدار = 0.01-، قيمة الاحتمال < .01). ويمتلك الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و25 عامًا 3.3 جهازًا في المتوسط، في حين تبيّن الأرقام المتعلقة بامتلاك الأجهزة من طرف الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 26 و40 عامًا و41-60 عامًا و60 عامًا فما فوق متوسطاً قدره 2.4 و2.8 و2.7 على التوالي. عند النظر إلى المستويات التعليمية، يمتلك طلبة الجامعات 3.4 جهازاً في المتوسط، يليهم طلبة الدراسات العليا بـما قدره 2.9، ثم الذين تلقوا تعليماً حتى مستوى المدرسة الثانوية بـما قدره 2.0 وتظهر البيانات أن السكان ذوي المستوى التعليمي الأدنى لديهم احتمالية أعلى بكثير لامتلاك هاتف ذكي باعتباره الجهاز الوحيد الموصول بالإنترنت (قيمة الاحتمال < .05).

يعدّ مكان منشأ الشخص أيضاً مؤشراً قوياً على سبل الوصول إلى الأجهزة. وأظهر الكويتيون أعلى مستوى من امتلاك الأجهزة بمتوسط 3.5 وحدة، يليهم العرب الآخرون بـ 2.8 والهنود بـ 2.5. بالنسبة للوصول إلى أجهزة الإنترنت، فالمنشأ الفلبيني له تأثير سلبي (معدل الانحدار = 2.664-، قيمة الاحتمال < 0.001)، مما يشير إلى احتمالات أقل بكثير مقارنة بالكويتيين (نسبة الأوزان = 0.0697) . عندما يقتصر الوصول على الهواتف الذكية وحدها، فإن المنشأ الفلبيني له تأثير إيجابي (معدل الانحدار = 2.604، قيمة الاحتمال < 0.001) مقارنة بالكويتيين، مما يشير إلى أن الفلبينيين هم أكثر احتمالاً بكثير لامتلاك جهاز واحد فقط للاتصال بالإنترنت. وبالمِثلِ، فكون المرء من أي خلفية مغتربة أخرى ينبئ سلباً عن إمكانية الوصول للأجهزة ويتوقع إيجاباً إتاحة الهواتف الذكية فحسب (معدل الانحدار = 1.700، قيمة الاحتمال < 0.001).

الجدول 2: الانحدار اللوجستي بشأن تفاعلات العمر والجنس والتعليم والجنسية فيما يخص متغيرات سبل الوصول

	الوصول لجهاز موصول بالأنترنت			الوصول لهاتف ذكي وحده		
	معدل الانحدار [β]	نسبة الأوزان [Exp(β)]	الخطأ المعياري [SE]	معدل الانحدار [β]	نسبة الأوزان [Exp(β)]	الخطأ المعياري [SE]
الجنس[أ]	-0.98	0.373*	0.217	1.214*	3.368*	2.267
التعليم[ب]	0.21	1.242	0.445	-0.432	0.649	0.251
بالغون صغار السن[ج]	-0.01	0.989	0.507	0.307	1.360	0.802
شباب[د]	-0.01	4.484**	2.662	-1.109	0.330	0.232
فلبينيون[هـ]	-2.664***	0.0697***	0.0330	2.604***	13.51***	7.899
هنود[و]	0.266	1.305	1.083	0.759	2.136	1.902
آخرون[ز]	-0.926***	0.396***	0.129	1.700***	5.476***	2.314
عناصر التحكم[ح]	1.983***	7.264***	3.877	-3.076***	0.0461***	0.0308
عدد الحالات[ط]	682			674		
معامل التحديد(R^2)[ك]	0.227			0.140		

مفتاح العلامات: ***قيمة الاحتمال <0.01. ، ** قيمة الاحتمال <0.1 ، *قيمة الاحتمال<0.5، [أ] 0=أنثى 1=ذكر، [ب] 0= ليس خريج جامعة أو مدرسة ثانوية 1= خريج، [ج] 0 = 40 سنة فما فوق 1= 26 إلى 40 سنة، [د] 0= 40 سنة فما فوق 1= 18 إلى 25 سنة، [هـ] 0 =كويتي 1= المغتربون الفلبينيون، [و] 0= كويتي 1= المغتربون الهنود، [ز] 0 =كويتي 1= الوافدون من غير الهنود أو فلبينيين.

المهارات

يلعب مستوى الفرد للمهارات التقنية دوراً حيوياً في تحديد قدرته على الاستفادة من إتاحة التقنيات الرقمية. قَيَّمت هذه الدراسة أربع فئات من المهارات: المهارات التشغيلية والمعلوماتية والاجتماعية والإبداعية. ومن أجل دراسة الاختلافات القائمة على العوامل الديموغرافية المختلفة، أجريت سلسلة من اختبارات العينات المستقلة (T-tests) وتحليلات التباين (ANOVA) وتحليلات الانحدار (الجدول 3). تكشف النتائج عن تباين شاسع بين الجنسين في المهارات التشغيلية (معدل الانحدار = 0.08، قيمة الاحتمال < 0.1) والمهارات الإبداعية (معدل الانحدار = 0.05، قيمة الاحتمال < 0.5) وهو ما يشير إلى أن النساء أظهرن كفاءة أعلى في تلك المجالات. ولكن لم يلاحظ وجود أي فوارق كبيرة في مهارات تصفح المعلومات، والمهارات الاجتماعية، والمهارات العامة. والعمر هو العامل الأهم للتمايز فيما يتعلق بالمهارات. يُظهر البالغون من صغار السن والشباب أداءً أعلى بكثير في كل مجال من مجالات المهارات والمهارات العامة (معدل الانحدار = 0.16، قيمة الاحتمال <0.01). إن هناك علاقة ثابتة وعكسية بين التقدم في العمر والكفاءة الرقمية في جميع مجالات المهارات الأربع، إذ يتضاءل كل نوع من المهارات مع تقدم العمر. وبالنظر إلى تأثير التعليم، فإن المشاركين في الفئة التعليمية الأدنى يظهرون مهارات أدنى في جميع المجالات بالمقارنة مع ذوي التعليم الجامعي أو مستوى أعلى، غير أن هذا المؤشر يُعتدّ به بالنسبة للمهارات التشغيلية فحسب (معدل الانحدار = 0.07، قيمة الاحتمال < 0.5). فيما يخص تأثيرات التفاعل مع الجنسية، أظهرت النتائج أن المنشأ الفلبيني يرتبط بدرجات أعلى في المهارات الاجتماعية (معدل الانحدار = 0.11، قيمة الاحتمال <0.1). ومن ناحية أخرى، يرتبط المنشأ الهندي بدرجات أعلى في المهارات التشغيلية (معدل الانحدار = 0.14، قيمة الاحتمال < 0.01) ومهارات تصفح المعلومات (معدل الانحدار = 0.11، قيمة الاحتمال <0.1). ولا تتنبأ الجنسيات

الأخرى بأي فئة من فئات المهارات على نحو يُعتدّ به.

الجدول 3: الانحدار اللوجستي تفاعلات العمر والجنس والتعليم والجنسية فيما يخص المهارات

	تشغيلية		تصفح المعلومات		اجتماعية		إبداعية	
	معدل الانحدار	الخطأ المعياري	معدل الانحدار	الخطأ المعياري	معدل الانحدار	الخطأ المعياري	معدل الانحدار	الخطأ المعياري
الجنس[أ]	0.20***	0.07	0.07	0.05	0.12	0.08	0.06	0.06
التعليم[ب]	0.07*	0.03	0.00	0.02	0.02	0.04	0.05	0.03
بالغون صغار السن[ج]	0.28***	0.06	0.09**	0.04	0.29***	0.07	0.16***	0.05
شباب[د]	0.37***	0.05	0.15***	0.04	0.48***	0.06	0.26***	0.05
فلبينيون[هـ]	0.07	0.05	0.02	0.04	0.11*	0.06	-0.03	0.05
هنود[و]	0.14**	0.07	0.11**	0.05	0.17**	0.08	0.00	0.06
أخرى[ز]	0.02	0.03	0.01	0.02	0.06	0.03	0.00	0.03
ثابت	0.11**	0.05	0.11**	0.04	0.25***	0.06	0.09*	0.05
عدد الحالات	679		679		676		677	
معامل التحديد (R^2)	0.120		0.042		0.126		0.074	

مفتاح العلامات: ***قيمة الاحتمال <001. ، ** قيمة الاحتمال <01. ، *قيمة الاحتمال<05. ، [أ] 0=أنثى 1=ذكر، [ب] 0= ليس خريج جامعة أو مدرسة ثانوية 1= خريج، [ج] 0 = 40 سنة فما فوق 1= 26 إلى 40 سنة، [د] 0= 40 سنة فما فوق 1= 18 إلى 25 سنة، [هـ] 0 =كويتي 1= المغتربون الفلبينيون، [و] 0= كويتي 1= المغتربون الهنود، [ز] 0 = كويتي 1= الوافدون من غير الهنود أو فلبينيين.

النتائج – الإنجازات

إضافةً إلى تقييم سبل الوصول والمهارات، درس الاستطلاع النتائج التي يستمدها الأشخاص من استخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصال والممثلة في إنجازاتهم في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والشخصية. بالنظر في هذه المجالات الأربعة، فإن أعلى مستوى من النتائج ذات المنفعة المتحصلة يهمّ المجال الشخصي (63% في المتوسط)، وهو ما يشكل أيضًا أكبر مجال لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وكشفت الدراسة بالنسبة للمجالات الثلاثة الأخرى (الاقتصادية والاجتماعية والثقافية) عن متوسط مماثل يتراوح بين 58% و59% كمعدل إنجاز الأنشطة الجاري مباشرتها. وتم تحقيق أعلى نتيجتين فيما يتعلق بالأنشطة الترفيهية (68%) والأنشطة التعليمية (68%)، أما النتيجتان الأقل شمولاً فتتعلقان بالمجال الاقتصادي، وهو ما يشمل شراء وبيع المنتجات أو الخدمات عبر الإنترنت (والتي يشار إليها مجتمعةً بالممتلكات) (44%) والإنجازات المتعلقة بالعمل (56%).

بتفحص النتائج المتحققة وفق المجموعات الديموغرافية، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية حسب الجنس. ووفقاً للشريحة العمرية، تُظهِر المجموعة الأصغر سناً علاقة سلبية مُعتدّ بها بالإنجازات الاقتصادية (معدل الانحدار = -0.14، قيمة الاحتمال <0.01) والإنجازات الشخصية (معدل الانحدار =-0.13، قيمة الاحتمال <0.1)، وهو ما يشير إلى أن الشباب ميَّالون للحصول على درجات أقل في هذه الفئات مقارنةً بالفئات العمرية الأخرى. لا تنبئ مرحلة الشباب بالإنجازات الثقافية أو الاجتماعية على نحو يُعتدّ به؛ ومن المثير للاهتمام أن التعليم يُظهِر علاقة سلبية

مُعتدّ بها بالإنجازات الاقتصادية (معدل الانحدار = -0.05، رقيمة الاحتمال <0.5)، الأمر الذي يشير إلى أن المستويات التعليمية الأعلى ترتبط مع انخفاض الدرجات في الإنجازات الاقتصادية. فيما يتعلق بالجنسية، فالمنشأ الهندي يظهر علاقة إيجابية كبيرة بالإنجازات الشخصية (معدل الانحدار = 0.13، قيمة الاحتمال <0.1)، مما يعني ضمنياً أن الأفراد ذوي الجنسية الهندية يميلون إلى تحقيق مستويات أعلى من الإنجازات الشخصية عبر الإنترنت.

بالنظر إلى الصلة بين المهارات والنتائج، تبيّن أن المستوى الأعلى للمهارات التشغيلية يدل على وجود علاقة إيجابية مُعتدّ بها بالإنجازات الاقتصادية (معدل الانحدار = 0.10، قيمة الاحتمال <0.1)، مما يشير إلى أن الأفراد ذوي المهارات التشغيلية الأفضل ميالون إلى الحصول على درجات أعلى في المجال الاقتصادي. إضافةً إلى ذلك، فإن المستوى الأعلى للمهارات الاجتماعية يرتبط بشكل إيجابي بالإنجازات الثقافية (معدل الانحدار = 0.15، قيمة الاحتمال <0.01) والإنجازات الشخصية (معدل الانحدار = 0.13، قيمة الاحتمال <0.01)، وتُظهِر المهارات الإبداعية علاقة إيجابية مُعتدّ بها بالإنجازات الاجتماعية (معدل الانحدار = 0.12، قيمة الاحتمال<0.5).

الجدول 4: الانحدار اللوجستي وتفاعلات العمر والجنس والتعليم والجنسية فيما يخص النتائج

	الوصول		الوصول		الوصول		الوصول	
	B	se	β	se	β	se	β	se
الجنس[أ]	-0.06	0.06	-0.08	0.06	0.00	0.08	-0.07	0.06
التعليم[ب]	-0.05*	0.03	-0.05	0.03	-0.03	0.04	-0.02	0.03
بالغون صغار السن[ج]	-0.05	0.05	-0.01	0.05	0.02	0.07	-0.09	0.05
شباب[د]	-0.14***	0.05	-0.12**	0.05	0.03	0.07	-0.13**	0.05
فلبينيون[هـ]	-0.03	0.05	0.01	0.05	0.04	0.07	0.08	0.05
هنود[و]	-0.08	0.06	-0.04	0.06	0.06	0.08	0.13**	0.06
أخرى[ز]	-0.01	0.02	-0.00	0.02	0.00	0.04	0.03	0.03
مهارات تشغيلية	0.10**	0.05	-0.03	0.05	-0.03	0.06	-0.00	0.05
مهارات تصفح المعلومات	-0.04	0.05	0.04	0.05	0.00	0.08	-0.02	0.06
مهارات اجتماعية	-0.00	0.04	0.02	0.04	0.15***	0.05	0.13***	0.04
مهارات إبداعية	0.05	0.04	0.12**	0.04	0.02	0.06	0.06	0.05
الأرجحية	0.65***	0.05	0.63***	0.05	0.50***	0.07	0.64***	0.05
عدد الحالات	662		663		619		656	
معامل التحديد (R^2)	0.050		0.048		0.046		0.079	

مفتاح العلامات:***قيمة الاحتمال <001. ، ** قيمة الاحتمال <01. ، *قيمة الاحتمال <05.، [أ] 0=أنثى 1=ذكر [ب] 0= ليس خريج جامعة أو مدرسة ثانوية 1= خريج، [ج] 0 = 40 سنة فما فوق 1= 26 إلى 40 سنة، [د] 0= 40 سنة فما فوق 1= 18 إلى 25 سنة، [هـ] 0 =كويتي 1= المغتربون الفلبينيون، [و] 0= كويتي 1= المغتربون الهنود، [ز] 0 =كويتي 1= الوافدون من غير الهنود أو فلبينيين.

المناقشة

بتطور المشهد الرقمي، والانتقال من هواجس سبل الوصول إلى هواجس المهارات والاستخدامات والنتائج، يتعين على الاستراتيجيات الهادفة إلى تضييق فجوة عدم المساواة الرقمية أو معالجتها أن تتكيف بنفس الوتيرة. ولكن بالنظر إلى الفجوات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الكبيرة بين مجموعات السكان المتباينة المقيمة في الكويت، يظل هذا التركيز أولويةً قصوى. ينبغي أن ينشئ صناع السياسات ومورّدو التكنولوجيا منظومة بيئية رقمية أكثر شمولاً تضمن للمقيمين، بغض النظر عن خلفياتهم، الوصول العادل إلى التكنولوجيات الرقمية وفرصها ومنافعها.[20] وتُبيِّن نتائج هذه الدراسة أن هناك مجتمعات معينة لا تزال الفجوة الرقمية من المستوى الثالث تشكل عائقًا لها، وهو ما يعيق طموحات الكويت الأكبر في التحول الرقمي للمجتمع.

نصَّت الفرضية -1أ أن الرجال يُبلغون عن مستويات أعلى للوصول إلى التقنيات الرقمية مقارنةً بالنساء، وهي فرضية لم تؤيدها نتائج الدراسة، إذ تمتلك النساء عدداً من الأجهزة أعلى قليلاً في المتوسط مقارنةً بالوضع الأكثر شيوعًا عالميًا وفي الشرق الأوسط الأوسع. تجدر الإشارة إلى أن هذا الوضع يبدو عاكساً للوضع في دول الخليج العربي الأخرى.[21] يشير ذلك إلى أنه في البيئات حيث يكون توافر تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى أقصى درجة شاملاً تقريباً، وتكون التكاليف منخفضة نسبياً، ويكون السكان المحليون ميسورو الحال بما فيه الكفاية، فإن العقبات التقليدية التي تحول دون وصول المرأة إلى التكنولوجيا يمكن أن تتقلص، الأمر الذي يسمح بردم الفجوة الرقمية بين الجنسين. وقد يرجع السبب وراء ارتفاع نسبة امتلاك الأجهزة في أوساط النساء في الكويت جزئياً إلى ارتفاع نسبة النساء ذوات التعليم العالي، بالمقارنة مع الرجال.

نصَّت الفرضية -1ب على أن المستخدمين الأصغر سناً يُبلغون عن مستويات أعلى للوصول إلى التقنيات الرقمية مقارنةً بالسكان الأكبر سناً، وهي فرضية تؤيدها نتائج الدراسة. وسجلت الفئة العمرية الأصغر سنًا، والتي تتراوح أعمارها بين 18 و25 عامًا، أعلى مستويات للوصول، بمتوسط أجهزة يبلغ 3.3، كما بيّنت علاقةً إيجابيةً معتدّ بها (معدل الانحدار = -0.01، قيمة الاحتمال <0.1). من الجدير بالذكر أن الفئة العمرية التالية التي تتراوح أعمارها بين 26 و40 عام تمتلك مستويات وصول أقل قليلاً (2.4) مقارنةً بالفئات العمرية الأكبر سناً والتي يبلغ متوسط الأجهزة في أوساطها 2.7، وذلك رغم أن الاختلافات ليست ذات دلالة إحصائية. لعل نسبة الوصول في ثاني أصغر الفئات العمرية هاته يجد تفسيره جزئياً في كونها تمثل أعلى نسبة من العمال المغتربين، والعديد منهم لديهم مستويات تعليم ودخل أقل من السكان المحليين، ومن المرجح أن يقتصر وضعهم على امتلاك الهواتف الذكية وحدها. وبالفعل فإن احتمالية الاستفادة من الهواتف الذكية وحدها تشكل ضعف احتمالية سبل الوصول في أوساط الذكور مقارنةً بالإناث، وكذلك الحال في أوساط المجموعة الأدنى تعليماً والتي يمثلها العاملون من الأجانب بشكل أساسي.

نصَّت الفرضية -1ج على أن المستخدمين ذوي المستويات التعليمية المتدنية يُبلغون عن مستويات أقل من حيث الوصول إلى التقنيات الرقمية مقارنةً بالمستخدمين الأعلى تعليماً، وهي فرضية تؤيدها نتائج الدراسة. إن الأشخاص ذوي تعليم يرقى إلى درجة التعليم الثانوي أو يتوقفون عنده، باعتبارهم مجموعةً، يُبلِغون عن أدنى مستويات سبل

---

[20] Ana Cusolito et al., 'The Upside of Digital for the Middle East and North Africa: How Digital Technology Adoption Can Accelerate Growth and Create Jobs', *World Bank Group* (2021). Available at: https://www.worldbank.org/en/region/mena/publication/the-upside-of-digital-for-the-middle-east-and-north-africa (تم الاطلاع عليه في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2023).

[21] 'Digital Trends in the Arab States Region 2021: Information and Communication Technology Trends and Developments in the Arab States Region, 2017-2020', *International Telecommunication Union* (2021). Available at: https://www.itu.int:443/en/publications/ITU-D/Pages/publications.aspx (تم الاطلاع عليه في 30 مايو/أيار2023).

الوصول، حيث يبلغ متوسط الأجهزة لديهم ما قدره 2.0، ومن المرجح أن يكون لديهم هاتف ذكي بوصفه الجهاز الوحيد الموصول بالإنترنت (قيمة الاحتمال<0.5). أما حَمَلَة الشهادات الجامعية أو المسجلين حالياً في الجامعة، فيتاح لهم أعلى رقم للأجهزة بمتوسط يبلغ 3.4، لكن العدد يتراجع قليلاً مرة أخرى في أوساط الحاصلين على شهادة عليا (الماجستير أو الدكتوراه) حيث يبلغ 2.9. وقد يعكس هذا الوضع الفئة العمرية المحددة التي يمثلها طلبة الجامعات/الخريجون الجدد، ناهيك عن الطلب المرتفع على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في البيئات الجامعية.

نصَّت الفرضية -1د على أن الكويتيين يُبلغون عن مستويات أعلى لسبل الوصول للتقنيات الرقمية مقارنة بغير الكويتيين، وقد أيدت الدراسة هذه الفرضية. وسجل الاغتراب قيَم تنبّئية سلبية بشأن إمكانية الاستفادة من الأجهزة (معدل الانحدار = 0.926-، قيمة الاحتمال < 0.001) وقيَم تنبّئية إيجابية بشأن سبل الوصول إلى الهواتف الذكية وحدها (معدل الانحدار = 1.700، قيمة الاحتمال < 0.001). يمثل الكويتيون مجموعة الجنسية التي تتمتع بأعلى مستويات الحصول على الأجهزة بـمعدل قدره 3.5 وأقل مستويات الوصول عبر الهاتف الذكي وحده بـمعدل يبلغ 0.04. أما في أوساط غير الكويتيين، يتمتع العرب الآخرون (2.8) بمستويات الوصول أعلى من الهنود (2.5) والفلبينيين (2.0) وغيرهم من الآسيويين (2.1). ويتجلى هذا الاتجاه أيضاً مع انخفاض احتمال امتلاك العرب من غير الكويتيين والهنود (كلاهما 0.2) للهواتف الذكية وحدها بين مجموعات المغتربين، مقارنة بالفلبينيين والآسيويين الآخرين (0.4 لكل منهما). وذلك يؤيد الرأي الوارد في الفرضية -1ب القائلة بأن النسبة العالية من العمال المغتربين يشكلون السكان الأكثر حرماناً في هذا المجال.

نصَّت الفرضية -2أ على أن الرجال يُبلغون عن مستويات أعلى بخصوص المهارات التشغيلية، وتصفح المعلومات، والمهارات الإبداعية مقارنةً بالنساء، وقد أيدت الدراسة هذه الفرضية جزئياً. فبينما يُبلغ الرجال عن مستويات أعلى لمهارات معينة، فإن الفرق الإحصائي الوحيد المعتدّ به يتعلق بالمهارات التشغيلية. ولعل ذلك يشير إلى أنه بالنظر إلى عوامل كارتفاع مستويات التحاق النساء بالجامعات والتعليم الجامعي، ومع تضييق الفجوة بين الجنسين في سبل الوصول، يمكن للفجوة في المهارات الرقمية أن تتقلص هي الأخرى.[22]

نصَّت الفرضية -2ب أن المستخدمين الأصغر سنًا يُبلغون عن مستويات أعلى فيما يخص المهارات الرقمية في جميع المجالات مقارنةً بالمستخدمين الأكبر سنًا، وقد أيدت الدراسة هذه الفرضية. ووفق المتوقع، فإن ‹المستخدمين الرقميين المخضرمين› يمتلكون معرفة أعمق بتكنولوجيا المعلومات والاتصال مقارنةً بنظرائهم الأكبر سناً، وهذه المعرفة بدورها تترجم بشكل مباشر إلى مستويات أعلى للمهارات في جميع المجالات الأربعة التي تم قياسها في الدراسة، وكذلك الحال فيما يخص المهارات الشاملة (معدل الانحدار = 0.16، قيمة الاحتمال <0.01). ويهيمن المستخدمون الأصغر سناً (الأعمار 18-25 عاماً) من حيث قدرتهم على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال (المهارات التشغيلية)، والعثور على المعلومات عبر الإنترنت (مهارات تصفح المعلومات)، وإنشاء المحتوى الرقمي (المهارات الإبداعية)، وهو ما يسجل درجة عالية من الدلالة الإحصائية. كما أنهم أكثر كفاءة في مهاراتهم الاجتماعية من المستخدمين الأكبر سناً، حيث يسجلون درجات أعلى بكثير من الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 40 عاماً، ولكن الاختلافات بين هذه المجموعة الأصغر سناً والمستخدمين الذين تتراوح أعمارهم بين 26 و40 عاماً هي أقل أهمية، حيث يمكن تصنيف غالبية هذه المجموعة المتوسطة العمر باعتبارها ربما تشمل مستخدمين رقميين مخضرمين أيضاً.

تنص الفرضية -2ج على أن المستخدمين الأدنى تعليماً يُبلغون عن مستويات أقل للمهارات في جميع الفئات مقارنة بالمستخدمين الأكثر تعليمًا. وقد أيدت الدراسة هذه الفرضية جزئيًا. وبالرغم من وجود اختلافات بين المجموعات الأدنى تعليماً والمجموعات التعليمية الأخرى في مهارة تصفح المعلومات والمهارات الإبداعية والاجتماعية، فإن المهارات

[22] 'Arab Digital Development Report 2019: Towards Empowering People and Ensuring Inclusiveness', *United Nations* (2019). Available at: https://archive.unescwa.org/publications/arab-digital-development-report-2019 (تم الاطلاع عليه في 14 نوفمبر/تشرين الثاني 2023).

التشغيلية وحدها هي التي أثبتت وجود فارق ذي أهميةٍ إحصائية. يُتوقع أن تكون الاختلافات في المهارات التشغيلية مرتبطة بالتعليم في الأدبيات. ولكن التباين المحدود في الأنواع الأخرى للمهارات هو أمرٌ يبعث عن الحيرة بقدر أكبر. لعل أحد التفسيرات المتعقلة بغياب الأهمية الإحصائية بين المجموعات التعليمية في هذه المهارات هو التشابه الواسع في التوزيعات النسبية بشكل عام عبر مجالين من مجالات المهارات. وتأتي المهارات الاجتماعية في المرتبة الأعلى في أوساط كل مجموعة تعليمية، في حين أن تصفح المعلومات يحتل المرتبة الأدنى. وعليه، فإن التباينات بين المجموعات في هذه المجالات قد تكون أقل وضوحاً.

نصَّت الفرضية -3أ على أن الرجال يُبلغون عن مستويات أعلى من الإنجاز العام مقارنةً بالنساء، ولكن الدراسة لم تؤيد هذه الفرضية. لا توجد فروق ذات أهمية إحصائية بالنسبة للدرجات الإجمالية لإنجازات النتائج. وتبيّن هذه النتائج أنه رغم أن الجنسين أبلغا عن بعض الاختلافات في مستويات الوصول والمهارات، إلا أنه لا يبدو أن ذلك يحدث فرقاً في درجة مقدرة الرجال والنساء على استخلاص النتائج من استخدامهم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال.

نصَّت الفرضية -3ب على أن المستخدمين الأدنى تعليماً يبلغون عن مستويات أقل فيما يخص الإنجازات الاقتصادية بالمقارنة بالمستخدمين الأعلى تعليماً، ولم تؤيد الدراسة هذه الفرضية. يُظهر التعليم علاقة سلبية كبيرة مع الإنجازات الاقتصادية (معدل الانحدار = 0.05-، قيمة الاحتمال<0.5) وهو ما يشير أن المستويات التعليمية الأعلى ترتبط بانخفاض درجات الإنجازات الاقتصادية. وبالإمكان تفسير هذه النتيجة بالنظر لتوقيت جمع البيانات أثناء جائحة كوفيد- 19. إن استخدام التقنيات الرقمية في التعليم والعمل والمالية يشتمل على أعلى مستويات الاستخدامات الاقتصادية؛ فأثناء تلك الفترة زاد احتمال التحاق الأشخاص ذوي مستويات التعليم العالي بالمدارس أو القيام بأعمال فرضت عليهم التحول بسرعة إلى الإنترنت لإنجاز مهامهم. ونظراً لأن هذه التطبيقات كانت جديدة نسبياً قبيل تفشي الجائحة، فلعل المستخدمين قد واجهوا مستويات أعلى من الإحباط عند قيامهم بذلك، وهو ما أدى إلى انخفاض مستويات الرضا مقارنةً بالمستخدمين الأقل تعليماً والذين من المرجح أن يشغلوا وظائف لا يمكن القيام بها عبر الانترنت. إضافة إلى ذلك، فغالبًا ما يستخدم عدد كبير من المهاجرين في الكويت الوسائل الرقمية لإرسال التحويلات المالية إلى بلدانهم الأصلية، ويُرجح أن الكثير منهم قام بذلك قبل الجائحة، وهو ما قد يؤدي إلى مستويات أعلى من الرضا في هذا المجال الفرعي.

نصَّت الفرضية -3ج على أن غير الكويتيين يُبلغون عن مستويات أعلى من الإنجازات الثقافية والاجتماعية والشخصية مقارنةً بالكويتيين، وهي فرضية أيدتها الدراسة جزئياً. هذا هو الحال في أوساط جميع المغتربين الآسيويين، رغم أن العرب الآخرين يسجلون درجات تماثل الكويتيين فيما يتعلق بالإنجازات الثقافية والاجتماعية والشخصية. ولعل التشابه الثقافي واللغوي بين العرب مقارنةً بالمجتمعات المنحدرة من الدول الآسيوية الأخرى قد يساعد في تفسير تلك النتيجة. فيما يتعلق بالأشخاص ذوي الأصول العربية، فهناك المزيد من الفرص خارج الإنترنت في الكويت للتواصل الاجتماعي والمشاركة في الممارسات الثقافية بناءً على عوامل كاللغة المشتركة والمعايير والأنشطة الثقافية، بل وحتى الطقوس الدينية للعديدين. وفي المقابل، قد يكون المغتربون الآسيويون، والذين يمثلون طائفة من المجتمعات أكثر تنوعاً، أكثر ميلاً للبحث عن أنشطة ثقافية واجتماعية وشخصية مناسبة عبر الإنترنت. بعبارة أخرى، فإن التشرذم الاجتماعي والثقافي الكبير في أوساط مجتمعات المغتربين الآسيويين المتنوعة قد يحضّهم على السعي إلى تحقيق نتائج في هذه المجالات، والتوصل إليها بشكل أفضل مقارنةً بالجاليات العربية (المحلية أو الوافدة) التي تجد درجة أعلى من ‹تفضيل التفاعل مع من لهم صفات مماثلة› الموجود في الكويت، وبالتالي يكون لها ميل أقل للسعي إلى تحقيق النتائج من خلال الإنترنت في تلك المجالات.

التوصيات والاستنتاجات

خلُص تقييم النتائج مجتمعةً، إلى تسجيل بعض التوجهات الجديرة بالملاحظة. أولاً، لا يبدو أن الكويت تشهد فجوة رقمية كبيرة بين الجنسين لأن النساء يتفوقن على الرجال من حيث تنوع وصولهن إلى الأجهزة، ويسجلن درجات أعلى في مستويين اثنين للمهارات، كما يُظهرن مستويات مماثلة من الإنجاز الرقمي للرجال. إن هذا بالطبع لا يعني أن البرامج التي تستهدف تطوير مهارات النساء لم يعد هناك داع لها، ولكن ينبغي النظر في مجموعات معينة من الرجال والنساء على السواء، خاصة فيما يتعلق بالوافدين من ذوي المستويات التعليمية المتدنية، لأن هذه التقاطعات المتعلقة بالهوية هي التي تتطلب مزيداً من التطوير في الكويت. وينبغي أن يبادر واضعو السياسات إلى تصميم مشاريع تأخذ في الاعتبار التحديات الفريدة التي تمنع النساء والفتيات من خلفيات مختلفة من الاستفادة الكاملة من فرص الاقتصاد الرقمي.[23]

أما فيما يتعلق بالاختلافات العمرية، فيُظهِر المستخدمون الأصغر سناً بانتظام مستويات أعلى من الوصول والمهارات الرقمية مقارنةً بالمجموعات الأكبر سناً، وهو ما يتوافق مع النتائج في مناطق أخرى من العالم. ومن المستحسن أن يولي صانعو السياسات والمعلمين ومنظمات المجتمع المدني التي تقدم برامج التعليم الرقمي لفائدة السكان الأكبر سناً مزيداً من الاهتمام لمواجهة هذا التفاوت. على سبيل المثال، ينبغي تنفيذ مبادرات تعليم رقمي شاملة ومصممة خصيصاً لتلبية الاحتياجات المحددة والتفضيلات التعلمية لكبار السن، أو تقديم ورش عمل وجلسات تدريبية حضورية تقدم إرشادات عملية يشرف عليها مدربون ذوو خبرة تعزز بيئةً تعليميةً داعمةً. وإضافةً إلى ذلك، يمكن للموارد عبر الإنترنت، بما في ذلك الدروس التوجيهية ومقاطع الفيديو الإرشادية الميسَّرة، أن تلبي احتياجات المتعلمين الأكبر سناً بشكل أفضل وأن تغطي مجموعة من الكفاءات، بدايةً من العمليات الحاسوبية الأساسية وانتهاءً بالمهام الأكثر تقدمًا، كالخدمات المصرفية عبر الإنترنت والرعاية الصحية عن بعد. وبإقرار تفضيلات التعلم المتنوعة، فإن هذه المبادرات توفر المرونة من خلال التعلم الذاتي، والدروس الخصوصية، والجلسات الجماعية، ويمكن تسهيل دمج التعاون بين الأجيال من خلال برامج التوجيه الرقمية، والتي تجمع بين الموجهين الشباب البارعين في التكنولوجيا والمتعلمين الأكبر سناً لخلق جو تعليمي للمنفعة المتبادلة وسد الفجوات بين الأجيال. من المهم كذلك توسيع نطاق تعليم الكبار أثناء العمل وفي الأماكن العامة، بما يتناسب مع ثقافات المشاركين واحتياجاتهم.[24] علاوة على ذلك، عندما يتم اعتبار العمر بجانب عوامل كالجنسية والمستوى التعليمي، فإن توفير المزيد من الفرص للمجتمعات المهمَّشة (سواءً عبر الإنترنت أو خارجها) يمكن أن يوسِّع من فرص الأشخاص لتعامل أفضل مع التقنيات الرقمية والاستفادة منها.

ترى المفوضية الأوروبية أن لكل فردٍ الحق في التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة، وأنه يجب أن يكون قادراً على اكتساب المهارات الرقمية الأساسية والمتقدمة.[25] فيما يتعلق باستكشاف تأثير التعليم، لا تزال المجموعات الأدنى تعليماً تعاني

---

[23] 'Digital Europe: Next Steps a European Agenda for the Digital-9+)', *Lisbon Council Research* (2018). Available at: https://lisboncouncil.net/wp-content/uploads/2020/07/LISBON_COUNCIL_RESEARCH_Next_Steps_for_Digital_Europe.pdf (تم الاطلاع عليه في 14 نوفمبر/تشرين الثاني2023); Judy Wajcman, Erin Young and Anna Fitzmaurice, 'The Digital Revolution: Implications for Gender Equality and Women's Rights 25 Years After Beijing', *UN Women* (2020). متاح في الموقع التالي: https://www.unwomen.org/sites/default/files/Headquarters/Attachments/Sections/Library/Publications/2020/The-digital-revolution-Implications-for-gender-equality-and-womens-rights-25-years-after-Beijing-en.pdf (تم الاطلاع عليه في 14 نوفمبر/تشرين الثاني2023).

[24] 'Towards a New Social Contract: Reducing Inequalities through Digital Public Goods and Youth Collaboration for the Sustainable Development Goals (SDGs)', *United Nations* (2022). Available at: https://www.un.org/development/desa/dspd/wp-content/uploads/sites/22/2022/01/Digital-Public-Goods-Submission.pdf (تم الاطلاع عليه في 14 نوفمبر/تشرين الثاني2023).

[25] 'European Declaration on Digital Rights and Principles for the Digital Decade', *European Commission* (2023).

من قيود تحول دون الوصول إلى مجموعة متنوعة من الأجهزة الموصولة بالإنترنت، والتي تعدّ عنصراً ضرورياً للاستفادة من مجموعة واسعة من الفوائد المحتملة التي تقدمها الإنترنت. بالنظر إلى العلاقة بين مستويات التعليم والمهارات الرقمية، لم يُكشف النقاب عن ارتباطات متوقعة عبر المجالات المختلفة التي أُختبِرَت. من الواضح أن المهارات التشغيلية للشخص تتأثر بمستويات تعليمه، ولكن في حين تُظهِر مهارات تصفح المعلومات والمهارات الاجتماعية والثقافية توجهاً متوقعاً وفقاً للمستويات التعليمية، إلا أنها لم تكن ذات دلالة إحصائية في هذا المجال، ومقتضى ذلك أن هذه الأنواع الأخرى من المهارات يمكن تعزيزها عبر وسائل تتجاوز التعليم الرسمي، وبالتالي فهذه الأنواع هي أقل احتياجاً إلى التصحيح منها إلى المهارات التشغيلية في أوساط الأشخاص الأدنى تعليماً. والأهم من ذلك، فإن الاستراتيجيات الرقمية التي تستهدف أي نوع من تعزيز المهارات الرقمية تحتاج إلى تحديثٍ منتظمٍ لتستجيب لظهور تقنيات جديدة وتأثيرها على الاقتصاد والمجتمع الرقميين، بما في ذلك التدريب على المهارات الشخصية غير التقنية لمنع النتائج «السلبية» للتعليم الرسمي التي «يدفع بالأفراد إلى ملء الفجوات» في سوق العمل.[26]

مما تجدر الإشارة إليه أن المستويات المنخفضة نسبياً لمهارات تصفح المعلومات عبر جميع المستويات التعليمية تعني أنه ينبغي القيام بالمزيد من العمل فيما يتعلق بالسياسات العامة، والتعليم، والتدريب، والحملات الإعلامية حول كيفية تمكين الأفراد من تصفّح الكم الهائل من المعلومات المتاحة على الإنترنت بسهولة أكبر. يمكن أن يكون هذا أيضًا نتيجة لتوقيت جمع البيانات أثناء الوباء إلى حد ما، إذ أنه في تلك الأثناء بذل العديدون جهداً للعثور على معلومات موثوقة حول الفيروس (حول أصوله، وتدابير الحماية منه، والآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عنه، ونحو ذلك) والتي يمكن أن تنعكس في البيانات. ويمكن للأبحاث المستقبلية التي تقيِّم المهارات الرقمية التي اكتسبها الأشخاص بعد تراجع المخاطر الأولية للوباء أن تحدد إلى أي درجة ما زال التصفح المعلوماتي مسألة قائمة في الكويت.

ختاماً، فيما يتعلق بالموطن الأصلي للشخص، توجد اختلافات واضحة بين الكويتيين وخاصة المغتربين الآسيويين فيما يرتبط بالوصول إلى الأجهزة وتحقيق الإنجازات. على السياسات العامة أن تُشجِّع المساواة في الاستفادة من الموارد عبر الإنترنت، وخاصة للوافدين بواسطة تمكين الجمهور من وصول إلى التقنيات، وتسهيل النفاذ إلى الإنترنت بتكلفة منخفضة أو مجاناً لفترات محدودة، ووضع برامج تدريبية لمحو الأمية الرقمية مصممةً خصيصًا للتحديات والاحتياجات واللغات الخاصة بمجتمعات المغتربين في الكويت. يمكن للعمل التشاركي مع القطاع الخاص والقطاع الثالث، فضلاً عن المؤسسات التعليمية التي تخدم هذه المجتمعات، أن يساعد في تحقيق نتائج رقمية أكثر عدالة ولا تفيد الأفراد فحسب، بل تفيد أيضًا الاقتصاد على نطاق أوسع.[27] إن إيجاد الفرص لإزالة الحواجز وزيادة الحوافز للمغتربين للاتصال بالإنترنت (مثل التكاليف المُعدة حسب الاحتياجات، وتوفير المحتويات المناسبة، وخيارات اللغة الإضافية، وتوفير خدمة شبكة الواي فاي العامة الميسَّرة) من شأنه أن يعزز المساواة بين الجنسيات المختلفة. وهذا بدوره سيؤدي إلى زيادة التفاعل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال التي تُحسِّن الإنتاجية وترفع مستوى الرفاه العام في أوساط ثُلثي سكان الكويت من غير الكويتيين، كما تجلب فوائد رقمية أكبر للمجتمع برمته.[28]

Available at: https://digital-strategy.ec.europa.eu/en/library/european-declaration-digital-rights-and-principles (تم الاطلاع عليه في 14 نوفمبر/تشرين الثاني2023).

[26] Ellen Helsper, *The Digital Disconnect: The Social Causes and Consequences of Digital Inequalities*, (Sage: London, 2021).

[27] 'Accelerating Gender Equality in Digital Development', *World Bank Group* (2021). Available at: https://thedocs.worldbank.org/en/doc/61714f214ed04bcd6e9623ad0e215897-0400012021/related/Digital-Development-Note-on-Gender-Equality-November2021-final.pdf (تم الاطلاع عليه في 14 نوفمبر/تشرين الثاني2023).

[28] 'Arab Horizon 2030: Digital Technologies for Development', *United Nations* (2019). متاح في الموقع التالي: http://www.unescwa.org/publications/arab-horizon-2030-digital-technologies-development (تم الاطلاع عليه في 14 نوفمبر/تشرين الثاني2023).

منشورات برنامج الكويت المتوفرة باللغة العربية

زينب المعراج، «إمكانية الوصول الرقمي عبر مشهد تطوير البرمجيات في الكويت»، أيار/ مايو 2024.

سام ميجياس، رانية النقيب، عبد الله الخنيني، رنا خزبك، «هويات المواطنة الشبابية في الكويت»، نيسان/ أبريل 2024.

أندري أوتسين، سمية البنا، باسل الزغول، صادق ضمرة، «كويت أكثر صداقة للبيئة : كيف من الممكن للسيارات الكهربائية أن تخفض من انبعاث غاز ثنائي الكربون»، نيسان / أبريل 2024.

بيبي العجمي، «جاهزية الكويت للتحول نحو الاقتصاد القائم على المعرفة: دراسة استكشافية»، كانون الثاني / يناير 2024.

أثناسيا ستيليانو كاليتزي، أحمد العوضي، سليمان القدسي، تريفور ويليام تشامبرلين، «تنويع الصّادرات والنّمو الاقتصادي في الكويت: أدلّة من السلاسل الزمنيّة وتحليلات المسح الميداني»، كانون الثاني / يناير 2023.

عبد الله الابراهيم، «الأمراض غير السارية ومخاطر دخول المستشفيات للعلاج في الكويت: نهج يمكن تعميمه باستخدام المسح الصحي العالمي القائم على السكان»، كانون الثاني / يناير 2023.

دو يونغ أوه، هيون بانغ شين، «تحديد أزمة الإسكان في الكويت وارتباطها بالدولة والأرض والمجتمع»، آذار / مارس 2023.

دين شريف شارب، أبرار الشمري، كنوال حميد، «حالة الطوارئ الهادئة: تجارب تغير المناخ ومفهومه في الكويت»، تشرين الأول / أكتوبر 2022.

محمد عديل، ريم الفهد، «نحو نظام نقلٍ عادلٍ ومنصفٍ في الكويت: فهم السياق الاجتماعي والثقافي لاستخدام وسائل النقل»، تشرين الأول / أكتوبر 2022.

زينب المعراج، «إمكانية الوصول الرقمي عبر مشهد تطوير البرمجيات في الكويت»، أيار/ مايو 2024.

مركز الشرق الأوسط
كلية لندن للاقتصاد و العلوم السياسية
المملكة المتحدة

LSEMiddleEast@
lsemiddleeastcentre@
lse.middleeast
lse.ac.uk/mec

يتم تمويل برنامج الكويت من قبل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي